

غريب الحديث لابن قتيبة

من أביها فأرسلت الى أزوفلة منهم فلمّا حضروا قالت : أبي والله لا تعطوه الأيدي ذلك طوّد منيف وطيل مديد نجح اذّ أكديتم وسبّق اذّ ونديتم سبّق الجّواد اذا استولى على الأمّد فتى قريش ناشئاً وكهفها كهلاً يفكّ عانيها ويرش مملّقةها ويرأب شعّبيها حتى دلايتّه قلوبها ثم استشرى في دينه فما برحت شكيمته في ذات الله حتى اتخذ بفنائها مسجداً يحيى فيه ما أمات المبطّلون . وكان وقيد الجوانح غزير الدمعة شجّي الذّشّيج فانصفتّ اليه نِسوانُ مكة .

وفي رواية أخرى - فأصفقتّ اليه - ولدانها يسخرون منه ويستهزئون به . وإيستهزء بهم ويمدّهم في طُغْيَانهم يعمّهون . وأكبرن ذلك رجالاً قُريش فحدّت لها قسيّها وامتنلوه غرضاً فلما فلاّوا له صفاة ولا قصّموا له قنّاة .

وفي الرواية الأخرى ولا قصّفوا له قنّاة حتى ضرب الحقّ بجِرائه وألقى برّكه ورست أوتادّه فلمّا قبض الله نبيّه صلّى الله عليه وسلّم ضرب الشيطان رَوْقَه ومدّ طُنْبِيّه ونصّب جباله واجلاب بخيلّه ورَجَله وطنّت رجال أن قد أكثّبت أطماعهم ولات حين الذي يرجون وأنّى والمصّدق بين أظْهرهم وفقام حاسراً مُشَمِّراً قد جمّع حاشيته وضمّ قُطْرِيّه فردّ نَشْر الاسلام على غرّه واقام أوده بثقافه فابذّر الذّفاق بوطأته وانّش الدين بنعشه حيّ أراح الحق على أهله وقرّر الرؤوس على كواهلها وحفّن الدماء في المَعْدلة ذاك ابنُ الخطاب لله أُمّ حَفَلت له ودُرّت عليه لقد أوجدت به ففندّخ الكفّرة ودَيّخها